1336

صاحب الجلالة الملك يستقبل الوفود المشاركة في المؤتمر الدولي للطب والصيدلة العسكرية

حضرات السادة :

بعد الحمد لله وشكره سبحانه وتعالى والصلاة على نبيه عليه أزكى الصلوات والسلام، يسرني مرة أخرى أن أرحب بكم في رحاب هذا البلد الذي هو بلدكم جميعا، وحينما أقول بلدكم جميعا أعرف ما أقول وأحس به، إنكم أتيتم من جميع أطراف المعمور على اختلاف الأجناس والألوان والديانات والقارات والمذاهب السياسية والمشارب لتعالجوا قضية الانسان أحسن علاج وأقوم علاج، أحسن علاج لأنكم كأطباء تعلمون أحسن من غيركم ماذا تتركه ويلات الحروب والنزاعات المسلحة، وأقوم علاج لأنكم أنتم أعرف الناس وأكثر من غيركم بما يمكن أن يترتب من إضعاف للشعوب وتركيع للأشخاص حينما تكون تلك الشعوب وأولئك الأفراد ناقصين غير مكمولين من جراء الحماقة البشرية ومن جراء عدم معرفتها أو تقويمها لأحسن السبل ولأنجع الطرق لحل مشاكلها كيفما كانت وكيفما عظمت بالحوار ثم الحوار ثم الحوار.

وإنني متأثر عميق التأثر وأنا أقتبلكم في أرضكم هذه وفي بيتكم هذا، لأنني أرى حولي شارات عسكرية وبذلات عسكرية مختلفة الألوان ومختلفة الأشكال، وأراكم كلكم وأنتم تمثلون دولا وأنظمة منها من يألف ويؤلف، ومنها من يتخالف ويختلف، ومع ذلك ورغم ذلك حينما توضع أمامكم جثة بشرية دامية متألمة فلي اليقين أنكم كلكم تضربون آنذاك الرقم القياسي للحنان وللرأفة وللعطف وللبذل.

وكم كنت أود أن يتشبع جميع رؤساء الدول لا التي تمثلونها فقط بل حتى التي ليست هي ممثلة بروحكم، وأن يحذوا حذوكم وأن يتبعوا منهجيتكم وطريقتكم .

وإذا كان يقال : ان هناك سلسلة بشرية تحيط بمدار الأرض بقاراتها وبحارها وشعوبها وقبائلها، وإذا كان في الإمكان تصوير تلك السلسلة المحيطة بالأرض بقاراتها وبحارها وشعوبها وقبائلها ودياناتها ومعتقداتها فهي بحق السلسلة التي تمثلونها هنا اليوم.

كثَّر الله أمثالكم وزاد في قواكم وطعم إيمانكم علماً منه سبحانه وتعالى أنكم تسيرون في طريق خير البشرية رغم ما لهذه البشرية من ذنوب وجرائم، وكيفما كانت جهودكم فستكون جهوداً مشكورة، ولكن ليست كافية لمحو ما يصنع بنو الإنسان ببني الإنسان، فكونوا وفقكم الله رسل المحبة والوئام ودعاة للتساكن والتسامح والسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله.

الثلاثاء 14 رجب 1406 — 25 مارس 1986